الأنباء
الجمعة 24 فبراير 2017

انتظارات

Sns6666@yahoo.com
@bnder22
دالي محمد الخمسان

المجد هنا

تمر علينا مناسبة عزيزة على قلوب اهل الكويت كافة ومن عاش فيها وهي العيد الوطني 56 لاستقلال الكويت وعيد التحرير 26 ليوم التحرير المجيد حيث تلبس بلادي العزيزة ثوب العز والمجد والفرح يومي 25 و26 فبراير، وعلينا ان نستذكر بكل فخر واعتزاز تضحيات الآباء والأجداد في الدفاع عن هذا الكيان وبذل الجهد والعمل لتوفير حياة كريمة حتى وصل إليه هذا الوطن الغالي من الرقي والتقدم والنهضة الشاملة وينطلق الى العالم كدولة مستقلة ذات سيادة ساهمت وبشكل كبير في صناعة الأمن والسلام للعالم كافة وأنفقت الكثير في إغاثة المنكوبين دعما للانسانية العالمية حيث حصل أميرنا الحكيم الشيخ صباح الاحمد الصباح على لقب قائد الانسانية العالمية بفضل جهوده وسخائه لكل من يستحق العون في اي بقعة في هذا الكون.

وعلينا ان نستذكر بكل فخر كلمة امير الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح رحمه الله في يوم الاستقلال حيث قال: «في هذا اليوم والسرور يملأ الجوانح والابتسامات المشرقة تعلو الوجوه نرفع أبصارنا بخشوع الى المولى عز وجل لنحمده سبحانه ونشكره على ما وفقنا إليه وأنعم علينا به، ولقد كان التعاون الوثيق بين الحكومة ممثلة في المسؤولين من أبناء الأسرة الحاكمة وبين الشعب المخلص من المغزى الجميل ما أشاع الغبطة والاستحسان في نفسي وجعلني أتمنى استمرار مثل هذا التعاون لخير البلد».

المجد هنا والفخر هنا في الكويت الغالية بشعبها الطيب الودود وقائدها الفذ الحكيم وحكومتها المخلصة وبالحكم الديموقراطي المتمثل بمجلس الامة هذا الصرح الديموقراطي الكبير.

على الجميع القيام بترجمة حب الوطن بالعمل الجاد والاجتهاد لرفع اسم الكويت عاليا ونبذ الخلافات وعدم ترسيخ مبدأ كراهية الآخر والتكاتف بقلب واحد حتى يعم الامن والامان كل أرجاء الوطن الغالي.

نزف أسمى التهاني والتبريكات بهذه المناسبة المجيدة لقائد الانسانية والحكمة ووالد الجميع والى الشعب الكويتي والحكومة ونواب الأمة، أعاد الله علينا هذه المناسبة اعواما عديدة والكويت تزهو بالخير والامن والامان والاستقرار.

نظرات

bodalal@me.com
محمد هلال الخالدي

الأقليات.. وجهة نظر فلسفية

يتحدد معنى «الأقلية» Minority كمقابل لمفهوم الأكثرية Majority. معظم المجتمعات فيها أكثر من أقلية واحدة، والسيادة في المجتمع لا تكون بالضرورة للأكثرية، فكل الدول القمعية تحكم فيها أقلية رغما عن الأكثرية وبقية الأقليات. أما حكم الأكثرية فهو من أهم خصائص المجتمعات الديموقراطية.

□ □ □

يطرح عالم الاجتماع الأميركي المعاصر ألبرت هيرشمان تمييزا كلاسيكيا لوجود الأقليات والأكثرية وعلاقتها بوحدة أو انقسام المجتمع، ويقول في ذلك ان الأقليات في أي مجتمع تواجه بثلاث استراتيجيات ممكنة: فهي إما أن تخضع لإرادة الأكثرية وهنا يحافظ المجتمع على وحدته وفقا لمفهوم «الولاء»، وإما ألا تقبل الأقلية بحكم الأكثرية فتتخذ دور «المعارضة»، وهنا نكون بإزاء فريق ينتظر دوره لتسلم السلطة يوما ما. والمعارضة تلعب دورا مهما في الحفاظ على مكتسبات الأقلية التي تمثلها، والحد من تفرد الأكثرية بالقرار وابتلاع الثروات، وتتقاسم معها السلطة حتى لا يقع المجتمع فريسة ما يسميه توكفيل وليبراليو القرن التاسع عشر بـ «طغيان الأكثرية». كلا النوعين ـ الولاء والمعارضة ـ نجدهما في المجتمعات الديموقراطية تحديدا، والتي استطاعت أن تبلور تصورا واقعيا للتعايش السلمي بين مكونات المجتمع المتعدد.

□ □ □

الاستراتيجية الثالثة الممكنة حسب هيرشمان هي «الانفصال»، وهو النموذج السائد في المجتمعات ذات النظم الديكتاتورية التي لا توجد فيها أحزاب سياسية (حقيقية) تمثل الأقليات المتعددة في المجتمع، وتنحصر فيها السلطة والثروة بيد من يحكم، وتوابعه ممن يخدمون مشروع الحكم، ولا يهم هنا العدد، فالغلبة للهيمنة وامتلاك وسائل القمع. يقول الفيلسوف الفلسطيني المعاصر د. عزمي بشارة بعمق: «الأكثرية غير المنظمة، أقلية».

□ □ □

رغم أن تاريخ البشرية في مجمله هو تاريخ حروب في محاولات القضاء على إحدى الأقليات، إلا أن الواقع أثبت استحالة تحقيق هذا الهدف، إذ لم تتمكن أي أكثرية من سحق أي أقلية مهما بلغت الخسائر في الأرواح. أراد هتلر القضاء على اليهود لكنه فشل رغم أن عددهم لم يتجاوز حينها سبعة ملايين كما تؤكد الموسوعة البريطانية. لم يتمكن البوذيون من التخلص من المسلمين في اقليم شينغيانغ أو في بورما وغيرها، لم يتمكن البيض من سحق الهنود الحمر أو السود في أميركا، لم يتمكن الشيوعيون من القضاء على الأديان والمتدينين في الاتحاد السوفييتي.. لم تتمكن أي جماعة مهما كان عددها وقوتها من إفناء جماعة أخرى مهما كان ضعفها وقلة أفرادها. ولذلك، ما تشهده بعض الدول العربية من محاولات «تطهير طائفي» ما هو إلا عبث وهدر في الأرواح والثروات بلا طائل، ولن ينتج عنه سوى معاناة لعدد كبير من البشر الأبرياء بلا مبرر، بل انه سيترك أثرا سيئا ورغبة شرسة في الانتقام تنتقل من جيل إلى جيل.

□ □ □

في الغرب مساوئ كثيرة، لكن فيه أيضا الكثير مما يستحق التقدير والإشادة بوصفه نموذجا يحتذى، منها مسألة تجاوز الصراعات الدينية والقومية والاستقرار على مبدأ التبادل السلمي للسلطة والاعتراف بالآخر واحترام حقوقه، هذا المبدأ الذي يعد من أهم المكتسبات الأساسية للمفهوم الدستوري للديموقراطية هو سر تقدم الغرب. صحيح أنهم لم يصلوا إليه إلا بعد تاريخ مرعب من الحروب الأهلية المتوحشة، لكن هل علينا أن نمر بذات الطريق وندفع نفس الثمن؟!

□ □ □

يشهد عالمنا اليوم ردة واضحة عن قيم التعايش السلمي، والحق أن جوهر المشكلة ليس أن العنصريين أكثر عددا، فهم أقلية، لكن المشكلة في صمت الأكثرية المتسامحة. نحتاج أن نستنكر العنصرية علناً.

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

حكومات خربة!

ثانية أشير إلى القمة العالمية للحكومات التي انعقدت في دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتحديدا أشير إلى الجلسة الحوارية التي تحدث فيها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حفظه الله، عن استئناف الحضارة في منطقتنا التي وصفها بأنها مهد الحضارة الانسانية، وأن الإنسان الذي استطاع بناء الحضارة في الماضي قادر على استئنافها في منطقة لا تنقصها الموارد الطبيعية والبشرية ولكن تنقصها الإدارة، وبهذا التشخيص يكون الشيخ محمد بن راشد وضع أصبعه على الجرح، حسب التعبير الدارج. ذلك لأن الإدارة هي الأساس والعمود الرئيس الذي تستند عليه الأنشطة الكبيرة أو الصغيرة، الخاصة أو العامة.

□ □ □

عند الحديث عن النهضات الحضارية تأتي الإدارة (السياسة) قبل الموارد أو الثروات أو الموقع الجغرافي أو الإرث التاريخي. وأشير إلى اليابان كمثال، للدولة التي لم يمنعها شح الموارد الطبيعية وكثرة الزلازل ودمار الحرب العالمية الثانية من تحقيق نهضتها العظيمة وتحولها إلى قوة اقتصادية عالمية. فالنجاح يتحقق بسبب الإدارة الناجحة التي يقودها قائد (مدير) ناجح، وكذلك الفشل يتحقق بسبب الإدارة الفاشلة والمدير الفاشل، وكم شركة شهدت لها الأسواق بالنجاح تحولت إلى شركة خاسرة بسبب تغيير إدارتها وفقدانها للرؤية السليمة وعدم قدرتها على المنافسة أو اتخاذ القرار في الوقت المناسب!

□ □ □

غياب الإدارة الناجحة أو «السياسة الصالحة» تسبب في تدهور الدول العربية بعد دخول العرب في مرحلة الانقلابات العسكرية حين تولى المسؤوليات الحكومية أهل الثقة وتم إقصاء أهل الخبرة. ولو أن الحكومات العربية لم تهيمن على حياة الناس بأجهزتها الخربة والفاشلة لما تراجعت مجتمعاتنا على النحو الفادح الذي نعيشه.

أقول: لو أن الحكومات تركت الحرية للناس يتولون تعليم أبنائهم لقدموا لفلذات أكبادهم تعليما افضل أو تعليما حقيقيا، خاليا من السياسة والتسحير والتلفيق. وكذلك لو أن الحكومات العربية تركت الدين يسبح في الفضاء المدني كشأن خاص بالعباد مثلما كان قبل نشأة الحكومات لما شهدت مجتمعاتنا التطرف الذي تعيشه اليوم.

فكرة

سلطان إبراهيم الخلف

مجرد تصريحات إيرانية

من تصريحات الرئيس الإيراني حسن روحاني التي رافقت زيارته المكوكية الخاطفة إلى الكويت وإلى سلطنة عمان (سياسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية قائمة على حسن الجوار وضمان الأمن في المنطقة ولم ولن تفكر مطلقا بأي اعتداء على أحد أو أي تدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، كما أنها لا تريد فرض عقائدها الدينية أو المذهبية أو السياسية على الآخرين، فسياستنا لطالما كانت قائمة على التعاون مع الأصدقاء والدول الإسلامية) انتهى.

وهذا التصريح ليس بالجديد وأصبح أسطوانة مشروخة دائما يرددها المسؤولون الإيرانيون في المناسبات ولا يمثل نقطة تحول في السياسة الإيرانية تجاه دول الخليج أو دول المنطقة العربية من حيث أنه يناقض المبادئ التي قامت عليها الثورة الخمينية.

فإيران ما بعد الثورة لا تزال دولة أيديولوجية دينية على غرار الكاثوليكية البابوية التي حكمت أوروبا خلال الأزمنة الغابرة والتي تدعي أنها تملك الحقيقة المطلقة، ولا تزال تمسك بمبادئ ثورتها التي قامت على أساس تصدير الثورة ونشر الثقافة الشيعية المتطرفة في بلاد المسلمين على الطريقة الصفوية، ودق اسفين الخلافات المذهبية بين الأقليات الشيعية والأكثرية السنية فيها، وتعريض استقرارها للخطر. بل أصبحت أكثر تطرفا من أي وقت مضى بعد سيطرة المتشددين على مقاليد السلطة وإقصائهم لمنافسيهم من الزعامات الإصلاحية كخاتمي وموسوي وغيرهما.

وما يؤكد على عدم مصداقية تصريحات روحاني هو الواقع الذي يعيشه لبنان واليمن وسورية والعراق من حروب واستقطابات طائفية نتيجة التدخلات الإيرانية، ولا ننسى التدخل الإيراني في دولة البحرين الشقيقة القريبة منا ومحاولة إقامة نموذج طائفي لبناني فيها.

لن تغير إيران من سياساتها تجاه دول المنطقة أو العالم الإسلامي إلا إذا تخلت عن سلوكها الصفوي المتطرف وهو أمر يستحيل في الوقت الحالي أو المستقبل القريب في ظل سلطة المحافظين المتشددين المتمسكين بمبادئ الثورة الخمينية.

وعلينا أخذ الحيطة والحذر من النوايا الإيرانية المبيتة تجاه منطقتنا العربية التي نرى آثارها على أرض الواقع كل يوم من بلاد اليمن غربا إلى بلاد الشام شرقا وسيكون لتصريحات روحاني صدى كبير في إصرار دولنا الخليجية على المزيد من التنسيق في كافة الأصعدة لصد الخطر القادم من إيران.

□ □ □

أخيرا انصاعت الكنيسة الكاثوليكية في أستراليا لدفع تعويضات مالية بملايين الدولارات لضحايا الاعتداءات الجنسية التي كانت ترتكب منذ خمسينيات القرن الماضي ضد الأطفال ومن قبل القساوسة الكاثوليك الأستراليين.

ومع جسامة هذه الجرائم في حق الأطفال وتورط رجال الدين فيها تم إغلاق ملف تلك الجرائم بكل هدوء ودون إثارة إعلامية ضد المسيحية ورجال دينها.

ترى ماذا لو كانت الجرائم ارتكبت من قبل رجال دين مسلمين؟ طبيعي ستكون موضوعا إعلاميا ناريا يضاف إلى موضوع داعش لتشويه سمعة الإسلام والمسلمين.

□ □ □

اليمينية المتطرفة مارين لوبان زعيمة الجبهة الوطنية زارت لبنان منذ أيام لإبداء تعاطفها مع المسيحيين اللبنانيين ومسيحيي الشرق ولضمان أصوات الفرنسيين المسيحيين من أصول لبنانية في الانتخابات الرئاسية القادمة، مع أنها تؤمن بعلمانية الدولة الفرنسية ومبدأ فصل الدين عن الدولة.

هذا يكشف لنا عمق الرابطة الدينية لدى الساسة الفرنسيين العلمانيين التي لا نجد لها مثيلا لدى مدعي العلمانية من العرب المسلمين.

موطني

مبارك جاسم التنيب

الخليج موطني.. وبه عزوتي

دول الخليج كرأس النخلة، يعلوها السعف، كل سعفة في هذا الرأس تمثل دولة من دول الخليج، وما يزيد من هذا السعف هو عطاؤهم وخيراتهم من الصدقات والزكوات الممدودة والمتجهة إلى جميع أرجاء العالم من خلال الإسهامات والتفاعلات الانسانية، لأجل إنقاذ البشرية في كل مكان على هذه الأرض من المهالك والمصائب والابتلاءات.

فإن الله سبحانه وتعالى أنعم على أبناء دول الخليج بثروات وخيرات وأرزاق من السماء أو من باطن الأرض، فكانوا سباقين إلى الأعمال الخيرية منذ عهود طويلة وما زالوا يتسابقون إليها.

بالأمس القريب انتفض أبناء الخليج رافعين رايات الاستنكار والغضب في وجه من يريدون تدمير العالم العربي والإسلامي وقتل الأبرياء في الدول العربية، فمن يقوم بتلك الأعمال المجرمة هم أعداء هذه الأمة.

وتعد دول مجلس التعاون الخليجي الأكثر تقاربا فيما بينهم من خلال العادات والتقاليد والارتباط الأسري التي تجمع أهلها في قارب واحد، ونسيج واحد من التقارب والتواصل، ونتيجة لذلك نشأ مجلس التعاون لدول الخليج العربي في 25 مايو 1981، وكانت أهم أهدافه:

تحقيق التعاون والتكامل بين دول المجلس في جميع المجالات وصولا إلي وحدتها، وتوثيق الروابط، ووضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين الاقتصادية، والمالية، والتجارية والجمارك، وغيرها من الأنشطة الاقتصادية المختلفة، ودفع عملية التقدم العلمي والتقني في مجالات الاقتصاد المختلفة عن طريق إنشاء مراكز بحوث علمية، وإقامة مشاريع مشتركة، وتشجيع تعاون القطاع الخاص.

لذا فإن الاحتفالات والمناسبات التي تقام بدول الخليج كلها تؤكد أنها مرتبطة بعضها ببعض، وتشعر النفس بالأمن والأمان والاستقرار، فعند إقامة أي احتفالية أو مناسبة بأي دولة خليجية من الدول الست تجد الفرحة في قلوب شعوب باقي أبناء هذه الدول، وهذه نعمة أنعم الله بها على أوطاننا الخليجية ذات الأصالة والعراقة والوفاء والإخلاص الذي ينبعث من قلوب أبناء وحكام دول الخليج.

حفظ الله الكويت الحبيبة ودول الخليج العربي وسائر بلاد المسلمين من كل شر وسوء.

مقام ومقال

hai200@hotmail.com
هادي بن عايض

بكت.. فأبكتني

اسمها نور.. وعمرها 15 سنة.. والدها يعمل مدرسا.. وعمره 44 سنة.. يعاني من ظروف صحية سيئة جدا.. تقول «أنا واخواتي الصغيرين فكرنا نبعث رسالة للأمير الوليد بن طلال نرجوه فيها ينقذ بابا».. اخوتها ثلاث بنات وولد. والدها محروم بشكل كامل من العلاج، فمرتبه يذهب للبنك لتسديد قرض ولا يتبقى منه سوى 700 جنيه في الشهر.

بصفتها البنت الكبيرة فكرت في نشر نداء للأمير الوليد بن طلال حتى يساعدنا في علاج «بابا».. ليس ذلك كل الحكاية، وحتى تصل كلماتها الى قلوبكم فسأنقلها لكم كما هي دون تعديل ببساطتها وعفويتها، حيث تقول «أنا عارفة إن نشر رسالتي للأمير الوليد في الجرنان محتاج فلوس.. وأنا عايزة أعرف تكلفة نشر الرسالة في الجريدة اللي حضرتك بتكتب فيها.. وكنا عايزين حضرتك تتوسط لنا عشان رئيس التحرير يقبل ينشر رسالتنا أنا واخواتي للأمير الوليد.. أنا وأختي الصغيرة لابسين حلقين ممكن يتباعوا بحوالي 3000 جنيه.. وكمان أنا وأخويا متفوقين في الدراسة واتفقنا إننا نذاكر ونجتهد عشان هو يطلع الأول وأنا أطلع الأولى لأن الأول بياخد جايزة لاب توب.. وإن شاء الله هنطلع احنا الاثنين من الأوائل وهنبيع الـ 2 اللاب توب ونكمل المبلغ المطلوب لنشر الرسالة.. أنا طلعت الثانية على المدرسة في امتحان نصف العام.. لكن الفرق بيني وبين الأولى درجة ونصف فقط.. وإن شاء الله هاعوض في التيرم الثاني.. وبإذن الله هاخد اللاب توب.. وهساعد أخويا في المذاكرة عشان يطلع الأول هو كمان.. أنا عارفة إنه صعب يطلع الأول.. بس حتى لو طلعت أنا الأولى فاللاب توب دلوقتي بحوالي 3500 جنيه.. يعني ثمن الحلقين واللاب توب ممكن يوصل لـ 7 آلاف جنيه.. يعني حوالي 1400 ريال» انتهت رسالتها. لن أتكلم عن شعوري وتأثير هذه الكلمات الا بثلاث كلمات «بكت حروفها فأبكتني». وسأكتفي فقط بتوجيه رسالة لكل شخص مقتدر في خليج الخير أن يبادر ويقف مع هذه الطفلة التي رسمت اروع صور البر والعاطفة في هذه السن التي ينشغل فيها أقرانها باللهو واللعب. وان كانت هي قد حددت اسم صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال إلا أن ذلك لا يعني ألا نناشد بدورنا آخرين مع سموه، وأتمنى ان يكون لبلدي الكويت بلد الإنسانية السبق في تبني حالة والدها وعلاجه.. فمن لها بعد الله؟.. هذا، ودمتم.

الشيخة حصة الحمود السالم الحمود الصباح

«هلا فبراير... أعياد وطنية وذكرى خالدة»

هلا فبراير.. جملة تحمل لمن يعيش على أرض الكويت معنى له تأثير لا يوصف بكلمات ولكن هي مشاعر يلمسها من نشأ وترعرع على هذه الأرض الطيبة المحبة للأمن والسلام.. فبراير الذي تولى فيه الراحل سمو الشيخ عبدالله السالم حكم البلاد والذي تحررت في عهده الكويت من الاستعمار البريطاني وأول من وضع دستورا مدنيا ديموقراطيا هو الأقوى والأكثر ثباتا في المنطقة والذي جعل الكويت نموذجا يحتذى ديموقراطيا وإلى الآن.. فبراير والذي بدأت فيه بشائر الخير بوجود النفط في حقل برقان عام 1938 والذي فتح البلاد لاحقا للوافدين والمستثمرين والثقافات المختلفة للإفادة والاستفادة في شتى مناحي الحياة.. فبراير هو شهر التحرر والتحرير من كل القيود والمآسي لشعب كان ولا يزال محتضنا الجميع بالحب والخير والسلام ليمتزج الجميع في مجتمع إنساني يجمع بين الحقوق والواجبات.

نحن لا نتحدث من فراغ عن عظمة الكويت حكومة وشعبا، والأحداث التاريخية وذكرياتها فرصة لإثبات مصداقية هذا الكلام وأيضا فرصة لتجديد العهد بالانتماء والتضحية ولتذكير الأجيال المتلاحقة بالكفاح المشرف للآباء والأجداد لكي يحيا الأبناء والأحفاد في عزة وكرامة ولكي يسلم كل جيل الراية لمن بعده، فما يحدث على أرض الكويت من النزول للشوارع والاحتفالات العفوية التي يشارك فيها الجميع حكومة وشعبا ووافدين على اختلاف ثقافاتهم وأديانهم ومراحلهم العمرية هو قرار شخصي منبعه الإحساس بالحب والفرح والأمان الذي يغمر الجميع لأن الكل مدين لبلدنا الحبيب التي ترحب على أرضها بقيم العدل والمساواة والإنسانية وترفض كل أشكال التفرقة والعنصرية ومن ينزل للشوارع ويرى أعلام الوطن الحبيب ترفرف في أيدي الجميع والسعادة على الوجوه يتيقن أنه أمام حدث فريد من نوعه يتكرر سنويا بمشاركة كل الجهات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني والوزارات المختلفة وعلى رأسهم اخواننا رجال الأمن الذين يتحملون أعباء إضافية وثباتا انفعاليا لا نملك تجاهه إلا خالص الحب والشكر والتقدير.

إن الكويت طوال تاريخها المشرف وتحت القيادة الرشيدة لحكامها الأجلاء لطالما وقفت وساندت المجتمع الإقليمي والدولي في أزماته كانت تستحق أن يفزع العالم لأجلها يوم العدوان الغاشم الغادر، الكويت التي قدم أبناؤها وفى مقدمتهم شهداؤها الأبرار أروع صور النضال والتضحية للدفاع عن أرضها تستحق أن تحيا مرفوعة الرأس وتستحق أن تفرح وتفخر وتبجل كل ما هو من شأنه أن يرفع الظلم عن المظلومين، فاختيار الأمم المتحدة للكويت كمركز إنساني هو أصدق تعبير عن طيبة وكرم وأصل شعبها المتلاحم تحت راية الوطن، واختيار حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد أمير البلاد حفظه الله ورعاه رجل الإنسانية هو تكليل لتاريخ طويل مشرف لبلد عظيم كان ولا يزال وسيبقى مركزا للقيم الأخلاقية العظيمة ومنبع للرجال تحت قيادة حكيمة لحضرة صاحب السمو وولى عهده الأمين، وإلى الله نتوجه بالدعاء أن يحفظ الكويت قيادة وشعبا وكل من يعيش على أرضها المباركة وأن يجعل كل أيامنا فرحا وسرورا وأمنا وسلاما.